

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

234 - ومن كلام له كرم الله وجهه كان يقوله لأصحابه في بعض أيام صفين .

معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فإنه أنبى
للسيوف عن الهام وأكملوا الأمة وقلقلوا السيوف فى أغمادها قبل سلها والخطوا الخزر
واطعنوا الشزر وناقحوا بالظبا وصلوا السيوف بالخطا واعلموا أنكم بعين الله ومع ابن عم
رسول الله وآله وسلم فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فإنه عار فى الأعقاب ونار يوم الحساب
وطيبوا عن أنفسكم نفسا وامشوا إلى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الأعظم والرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فإن الشيطان كامن فى كسره قد قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا
فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم